

قضاء الكاظمية في تقارير التفتيش الإداري 1934-1937 دراسة تاريخية

سندس جمال شمال

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

sondusjamal@uomustansiriyah.edu.iq

التقديم: 2023/ 11/30 التحكيم 2024/ 02/27 القبول: 2024/03/28 النشر: 2024/ 6/ 15

DOI: <https://doi.org/10.36473/z3rr7n07>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

How to Cite

Al-Kadhimiya District in Administrative Inspection Reports 1934-1937. (n.d.). *ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES*, 63(2), 206-225. <https://doi.org/10.36473/z3rr7n07>

Copyrights© Sundus. J. Shimal 2024

Al-Kadhimiya District in Administrative Inspection Reports 1934-1937

A Historical Study

Sundus Jamal Shimal

Al Mustansiriya University College of Arts

sondusjamal@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The city of Al-Kadhimiya has been prominent throughout history due to the presence of the shrines of Imam Musa Al-Kadhim (peace be upon him) and Muhammad Al-Jawad (peace be upon him), making it a pilgrimage destination for Shia visitors from all over. Additionally, the presence of prominent religious authorities who played a significant and effective role in influencing the political situation in Iraq in general, and the Al-Kadhimiya community in particular, is notable.

Given the importance of Al-Kadhimiya, it was visited by several administrative inspectors during the period 1934-1937. The year 1934 was designated as the beginning of the research due to the availability of the inspection report in that year, while the end of the research was in 1937 due to the availability of sufficient information in this report as well. The inspectors' task was to inspect various aspects of the district and provide information about the administrative conditions, including the district governor and municipal council. Consequently, the research was divided into an introduction, three main sections, and a conclusion. The introduction provided a historical overview of Al-Kadhimiya, focusing on its situation during the British occupation of Iraq. The second section addressed the administrative conditions in Al-Kadhimiya, while the last section focused on understanding the

service departments in the district, including the police, municipality, education, and health.

From this, we can conclude the importance of Al-Kadhimiya, which attracted the attention of administrative inspectors who visited and provided comprehensive reports, containing valuable information.

The research relied on thematic unity and chronological sequencing of events. It aims to answer several questions, including: What is the location of Al-Kadhimiya? Why is it named that? What was its stance towards the British occupation in 1914? Also, understanding the administrative conditions there, and addressing the security and health situation in Al-Kadhimiya.

Keywords: Al-Kadhimiya, district, administrative inspection, reports, inspectors.

الملخص:

برزت مدينة الكاظمية عبر التاريخ من خلال وجود ضريح الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) ومحمد الجواد (عليه السلام)، والتي أصبحت قبلة للزوار الشيعة الذين يقصدونها من كل حذب وصوب. فضلاً عن ذلك، وجود مراجع الدين الكبار والذين كانوا يمارسون دوراً كبيراً وبشكل فعال في التأثير على أوضاع العراق السياسية بصورة عامة، والمجتمع الكاظمي بصورة خاصة.

وعلى أثر أهمية الكاظمية، والتي تعد من أهم أفضية مدينة بغداد، فقد قصدها الكثير من المفتشين الإداريين خلال المدة 1934-1937، وقاموا بالتفتيش بأحاء القضاء وإعطاء معلومات عن الأوضاع الإدارية من حيث القانمقام والمجلس البلدي، وقد رفع المفتشون إلى وزارة الداخلية تقارير عن الأمن وعدد أفراد الشرطة وسجلات الدعاوي في المراكز التابعة للقضاء. فضلاً عن ذلك، دأبوا على زيارة المراكز الصحية في القضاء، وتقديم صورة عن الوضع الصحية فيها، من جانب آخر، كان للبلدية حصة كبيرة من زيارة المفتشين ومتابعة سير الأعمال فيها والإطلاع على أعمال المهندسين فيها، والكشف عن قضايا الفساد المالي. ولا تغفل أهمية التعليم والذي له أثر كبير في تقدم الأمم ونهضتها.

يحاول البحث الإجابة عن عدة تساؤلات منها: ما موقع مدينة الكاظمية؟ ولماذا سميت بذلك؟ ومعرفة موقفها من الاحتلال البريطاني، وتنصيب الملك فيصل الأول؟ كذلك معرفة الأوضاع الإدارية فيها؟ والتطرق إلى الوضع الأمني والصحي في الكاظمية؟.

الكلمات المفتاحية: (الكاظمية، قضاء، التفتيش الإداري، تقارير)

المقدمة:

انفردت الدراسات والبحوث في دراسة أوضاع العراق السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبحثت في جوانب مختلفة من تاريخ العراق. وعلى الرغم من ذلك بقيت الكثير من المدن الصغيرة او الكبيرة والاقتصادية بحاجة إلى دراسة والكشف عن أوضاعها ومنها قضاء الكاظمية الذي وعلى الرغم من الدراسات المتعددة حوله، ما زالت هناك بعض الجوانب لم تكشف ولاسيما من خلال تقارير التفتيش الإداري، والتي تعطي صورة واضحة عن الأوضاع الإدارية والخدمية في القضاء خلال مدة الدراسة.

من خلال ذلك قسم البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، شمل المحور الأول نبذة تاريخية عن قضاء الكاظمية، سألط فيه الضوء على أوضاع الكاظمية خلال مدة الاحتلال البريطاني للعراق، في حين ركز المحور الثاني على الأوضاع الإدارية في قضاء الكاظمية، أما المحور الثالث؛ فُكِّس لمعرفة الدوائر الخدمية في قضاء الكاظمية والذي تطرقنا فيه إلى الشرطة والبلدية، والتعليم والصحة. اعتمد البحث على تقارير وزارة للداخلية والتي تتكون من تقارير التفتيش الإداري، والمحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية، والتي رفدت البحث بمعلومات جيدة عن الأوضاع الإدارية والخدمية للقضاء، فضلاً عن بعض الرسائل والأطاريح والكتب التي اغنت البحث بمعلومات قيمة عن تاريخ العراق.

أولاً: نبذة تاريخية عن قضاء الكاظمية

الكاظمية من المدن الدينية المقدسة في العراق، وتقع على ضفاف نهر دجلة من الجهة الغربية من بغداد، وتعدُّ من أمهات المدن الاسلامية، لشهرتها الدينية والصناعية والتجارية، كما يتوسط المشهد الكاظمي مركز المدينة، وساعد ذلك على إبراز الأهمية للدينية لها، ممّا جعلها منطقة حيوية، ومن أهمّ العتبات المقدسة في العراق (مطلق، 2023، صفحة 10)، (Mutlak, 2023, p. 10)

يحد القضاء من جهة الشرق نهر دجلة الذي يفصلها عن مدينة الاعظمية، ومن جهة الجنوب يحدها قضاء الكرخ في بغداد، أما من الغرب؛ فتحدها محافظة الأنبار، ومن الشمال منطقة الدجيل التابعة لمحافظة صلاح الدين (مطلق، 2023، صفحة 11) (Mutlak, 2023, p. 11) (علوان، 2012، صفحة 174) (Alwan, 2012, p. 174). ارتبط اسم الكاظمية بكنية الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، فقد لُقِّب بالكاظم لما كظمه من الغيظ، ومعنى الكاظم الممتلئ بالخوف والحزن (الاسدي، 2013، صفحة 22) (Al-Asadi, 2013, p. 22)

من الجدير بالذكر، أنّ الكاظمية أصبحت قضاء تابع لمدينة بغداد في عهد الوالي مدحت باشا (1867-1872)* وعين لها قائمقام، وأصبح فيها مركز إدارة سراي الحكومة، كما انشئ فيها دائرة خاصة

* مدحت باشا: هو احمد شفيق مدحت باشا، ولد في تشرين الاول 1822، ومنذ عام 1835 بدأ العمل في دوائر الحكومة العثمانية حتى اصبح في عام 1850 رئيساً لقلم الصدارة، واستطاع من خلال تلك الوظائف ان يطلع على جميع الأوضاع التي اصابته الدولة العثمانية بكافة اجهزتها، وفي عام 1869 اصبح والياً على بغداد والذي استمر فيه لثلاث سنوات، كما عين بعد ذلك صدرًا اعظم وساهم في نشر الروح الدستورية، ويعد مدحت باشا من ابرز رجال الاصلاح في الدولة العثمانية، وقد اغتيل داخل السجن في الحجاز. للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمن رضا اسماعيل، اصلاحات مدحت باشا في العراق 1869-1872، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية-جامعة وان يوزونجويل، تركيا، 2017، ص26-34.

للأراضي الزراعية تعرف بـ (الطابو) (الاسدي، تاريخ الكاظمية، 2013، الصفحات 13-14) (Al-Asadi, History of Al-Kadhimiya, 2013, pp. 13-14)

وقد أسهمت الحرب العالمية الأولى التي اندلعت في 2 اب عام 1914، في وقوف المسلمين ولاسيما الشيعة وعلماء الكاظمية إلى جانب الدولة العثمانية، وعلى الرغم من تعرضهم للحرمان والاضطهاد خلال فترة الحكم العثماني، كانت مصلحة الاسلام والبلاد فوق كل شيء. إذ اصدرت المراجع في الكاظمية فتوى بوجود الدفاع عن البلاد والحفاظ على الهوية الاسلامية وعدم إضعاف المسلمين، لذلك ارتفعت الرايات وإعلام الجهاد، وأصبحت الكاظمية المركز الأول في مقاومة البريطانيين. يمكن القول، إنَّ الخطب للدينية كان لها أثر بالغ في توعية المجتمع البغدادي عن مخاطر الغزو الاجنبي، ونتج عن ذلك تشكيل جمعية سميت بـ (الرشادية) في الكاظمية هدفها جمع التبرعات للمقاتلين وبث الأفكار الوطنية والحماس بين المسلمين. وقد استمر الشعور المعادي للبريطانيين من قبل الاهالي، والذي كان نتيجة التوعية التي مارسها الخطباء والشعراء في القضاء (العامري، 2016، الصفحات 45-52) (Al-Amiri, 2016, pp. 45-52)

وجد قضاء الكاظمية بما فيه من العلماء والاهالي، فرصتهم من خلال ترشيح الملك فيصل الأول* لعرش العراق، للمطالبة بقيام حكومة وطنية دستورية ملكية يرأسها أحد أنجال ملك الحجاز (زويد، 2020، صفحة 111) (Zuwaid, 2020, p. 111)

على الرغم من ذلك، تميزت مدة الحكم الملكي في العراق التي بدأت بعد تولى الملك فيصل عرش العراق ونجله الملك غازي، وحفيده فيصل الثاني، بعدم الاستقرار السياسي في البلاد، فقد تعرض العراق إلى الكثير من الأزمات والانقراضات، كما شهدت هذه المدة التي امتدت من عام 1921 إلى عام 1958، تشكيل 59 وزارة عراقية. ففي عام 1935 وقعت في قضاء الكاظمية حادثة البريد* وكان للحادثة الوقع

* فيصل الاول: ولد في الحجاز عام 1883، ثم انتقل إلى القسطنطينية برفقة عائلته ودرس العلوم والمعارف فيها، وخلال الثورة العربية الكبرى نصب فيصل الاول ملكاً على سوريا في عام 1920، بعد ذلك رشح لعرش العراق ونصب ملك في 1921، اما وفاته فكانت في عام 1933. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالمجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الاول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1991.

* حادثة البريد: تتلخص الحادثة في ان اهالي الكاظمية قد اتخذوا من الارض الواقعة قرب مغتسل الكاظمية الحالي، مقبرة لدفن موتاهم وكانوا يطلقون عليها اسم تل احمر. ونظرا لعدم وجود مبنى مستقل للبرق والبريد في القضاء، ارتأت الحكومة انشاء هذا المبنى على جزء من ارض تلك المقبرة وتمت المباشرة بالبناء في عهد وزارة علي جودت الايوبي الاولى، وقارب على الانتهاء في عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية. رأى معظم اهالي القضاء ان اختيار ارض المقبرة لبناية البريد من دون الاراضي الكبيرة الاخرى

الأليم في نفوس الكاظميين. وعلى إثر ذلك تم اسقاط وزارة ياسين الهاشمي وتشكيل وزارة جديدة من العناصر المعارضة (الطائي، 2014، صفحة 232) (Al-Taie, 2014, p. 232) فضلاً عن ذلك، فقد سكنت قضاء الكاظمية مجموعة من العشائر المختلفة منها، (بني تميم، البو مفرح، العكيدات، الجبور، والبو عامر، والزوبع، والمشاهدة، الدليم، وال سلمان) وكان معظمهم مشغولين بأمور الزراعة. وان عدد نفوسهم أهالي الكاظمية في عام 1935، من للذكور والاناث بلغ ما يقارب العشرة الاف نسمة. (الداخلية-الديوان، مدير العشائر العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 19/7) (Diwan, p. w7/19)

من خلال هذا التقديم المبسط يوضح مدى أهمية الكاظمية وعلماؤها ومفكرها في الأوضاع السياسية في البلاد والتأثير على المجتمع العراقي، من خلال الدعوة إلى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني.
ثانياً: الأوضاع الإدارية في قضاء الكاظمية:

كانت ثورة العشرين في العراق 1920، السبب في إعادة تقسيم العراق على (10) الوية وهي بغداد والبصرة والموصل*، كما اعيد العمل بالتشكيلات الإدارية التي كانت في عهد الدولة العثمانية، فعيين على كل قضاء قائمقام والذي يقوم باتباع متصرف اللواء، ويعد بمركز الحاكم السياسي ويعمل على تنفيذ الاوامر والتعليمات الصادرة اليه من الوزارة (كمونة، 1953، صفحة 157) (Kammouna, 1953, p. 157)

بناءً على ذلك، تعاقب على قضاء الكاظمية في عام 1935، كل من القائمقام (فائق بك الالوسي) الذي كان قائم بوكالة متصرفية لواء بغداد، وعلى اثر ذلك، اوكلت مهمة القضاء إلى مدير ناحية الكرادة (خالد سعد الدين)، واطهر تقرير التفتيش الإداري أنه قائم بواجبه خير قيام وكان يتقاضى راتباً قدره (15)

التي تملكها الدولة فيه تحد كبير لمشاعرهم وانتهاك لحرمة القبور التي لا يجوز نبشها شرعاً. وقد وقعت الحادثة في 23 اذار 1935 فقد الحقت جماعة كبيرة اضرار بليغة بدائرة البريد الجديدة، ثم هاجمت سراي الحكومة وقتل اثنان من رجال الشرطة واضطرت الشرطة إلى فتح النار على الاشخاص مما ادى إلى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح عشرين من كلا الجنسين، كما غلق الاسواق عدة ايام بعد الحادث، ولما علم لحد الموظفين البريطانيين ان الحكومة العراقية شكلت لجنة لأجراء التحقيقات الاولية في الحادثة عادت الظروف الطبيعية سريعاً. للمزيد من التفاصيل ينظر: علي حسين صادق الطائي، الكاظمية مدينتي دراسة وثائقية عن الكاظمية واحداثها السياسية، ط1، بغداد، 2014، ص231-232؛ محمد امين الاسدي، تاريخ الكاظمية، ج2، 300.

* اضافة إلى الوية: كركوك والدليم، وديالى، والمننكف والحلة، و35 قضاء، و85 ناحية، و116 شعبة. ينظر: عدنان هريز جودة الشجيري، النظام الإداري في العراق دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-جامعة بغداد، 2005، ص83.

دينار، وبعد تنزيل التوقيعات القانونية يبقى بيده (13) دينار وكسور، وحول ذلك، أوضح المفتش الإداري أن هذا الراتب لا يكفي بالنظر لقيمه بوكالة للقائمقامية لأجل المحافظة على مركزه طلب المفتش الإداري بترقيع درجته (الداخلية-الديوان، 1935، صفحة و 2/2) (Diwan, Al-Kadhimiya district, 1935, p. w2/2)

وفي عام 1936، تولى قائمقام سامراء السيد (عبدالحמיד الدبوني) مقامية الكاظمية وكالة، وخلال مقابلته المفتش الإداري في الكاظمية طلب الرجوع إلى محل وظيفته الاصلية وهو قائمقام سامراء؛ لأنه ينكب مصروفات زائدة بمناسبة مجيئه إلى قضاء الكاظمية، فتم إرجاعه إلى محل وظيفته الاصلية (الداخلية-الديوان، التقارير-لواء بغداد-كاظمية، 1936، صفحة و 15/10) (Diwan, Reports - Baghdad District - Al-Kadhimiya, 1936, p. w10/15)

من جانب آخر، كان مجلس إدارة القضاء يتكون من الأعضاء: (عبود القصيد، محمد علي جليبي، الشيخ علي الكلبيدار، الحاج فارس). وبلغت عدد مقررات مجلس إدارة القضاء اعتباراً من 1 كانون الثاني 1935 ولغاية 2 تشرين الاول 1935، (213) قراراً وقد دقت من قبل المفتش الإداري (الداخلية-الديوان، إلى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 5/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/5) كما وجد الكثير من المقررات لم تدخل في السجل ولم يوقع لا على الاصل ولا في المسودات وبعضها لم تحمل امضاء القائمقام، فضلاً عن أن الكاتب لا يكتب أسماء الأعضاء الحاضرين في مقررات الجلسات بل يقتصر على ذكر كلمة الموجودين، وحول ذلك طلب المفتش الإداري من متصرفية اللواء السعي في اصلاح الوضع في قضاء الكاظمية (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 16/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/16)

أما قلم التحرير؛ فقد اشار المفتش إلى أن الكاتب (عبدالمنعم داود) كان شاباً ذكياً. وحول الوضع العام لقلم التحرير، فقد ذكر المفتش الإداري في تقريره في 14 تشرين الاول 1935: "لأنه غير منتظم حيث ان المحفظات مبعثرة وعليها التراب ولم يحفظ فيها بعض الكتب وكذلك التقارير السرية لم تحفظ بمحل امين، كما ان دائرة التحرير تحتاج إلى دواليب لحفظ الاوراق اما مخزن الاوراق القديمة؛ فقد كان مبعثراً أيضاً والتراب على الأوراق والمحفظات فيلزم والحالة هذه القيام بتنظيفها" (الداخلية-الديوان، إلى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 7/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/7) وخلال الزيارة الثانية للمفتش الإداري عام 1936 ذكر ما نصه: "وبهذه المرة وجدته نسبة منتظماً ومرتباً احسن من السابق ولكنهم أيضاً لا يتمكنون من ايجاد ورقة او معاملة قديمة تطلب منهم الا بمشقات كبيرة ولا يوجد فيه آلة طباعة بها يصعب على كاتب

التحرير كتاباً مقررات العشائر وغيرها لان الطابعة السابقة عاطلة عن العمل وان القوانين والانظمة غير محفوظة بصورة جيدة ولا يوجد منها الا النزر اليسير ولم تضبط بسجل ولا قيد" (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العالمة، تفتيش قضاء الكاظمة، صفحة و 17/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/17)

ثالثاً: الدوائر الخدمية في قضاء الكاظمة
1- الشرطة :

بدأ الاهتمام بالشرطة بشكل نظامي بعد أحداث ثورة العشرين وتشكيل الحكومة المؤقتة في 23 تشرين الاول 1920، فقد عملت الحكومة على تحديث وتطوير جهاز الشرطة من خلال التعليمات والأوامر الصادر من وزارة الداخلية (حمزة، 2013، صفحة 102) (Hamza, 2013, p. 102) ، وخلال عام 1933-1934 كان جهاز الشرطة في الكاظمة يتألف من (3) أفراد من الخيالة، فضلاً عن (9) أفراد وزعوا على مخافر التاجي والمشاهدة، أما المشاة؛ فكان عددهم (6) وضعوا تحت التصرف. وكانت هذه القوة لا تسد الحاجة كما ينبغي، وفي بعض الاحيان كانت تستعين بالقوة السيارة (الداخلية-الديوان، التقارير التفتيشية العامة الدورة الثانية 1934-1935، صفحة و 43/27) (Diwan, General inspection reports, second session, 1934-1935, p. w27/43)

جدول رقم (1) من اعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق وزارة الداخلية، لتوزيع ملاك شرطة قضاء الكاظمة لعامي 1935-1936 تحت ادارة معاون مدير شرطة (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمة، 1935، صفحة و 2/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al--: Kadhimiya District, 1935, p. w2/2)

اسم المركز او المخفر	معاون مدير شرطة	مفوض	عريف خيال	شرطي خيال	عريف مشاة	شرطي مشاة	خدم
مركز شرطة الكاظمة	1	3	1	12	2	25	2
مركز شرطة المشاهدة			1	10		1	
مخفر شرطة التاجي		1	1	11		1	
مخفر باب القبلة					1	5	
مخفر شرطة الباغات					1	4	
المجموع	1	2	3	32	4	34	

الجدول الاتي رقم (2) من إعداد الباحثة بالاعتماد على وثائق وزارة الداخلية، يوضح فيه احصائية الجرائم لعامي 1934-1935 في مركز الشرطة في القضاء، كما يبينهم الجدول الاتي: (للداخلية- الديوان، احصائية الجرائم لمركز قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و (25/11 Diwan, Crime statistics for Al-Kadhimiya District Center, 1935, p. w11/25)

ت	عدد الجرائم لسنة 1934	عدد الجرائم لسنة 1935	نوع الجريمة
1	0	5	الجرائم المخلة بأمن الحكومة الداخلية
2	9	9	اخفاء اشياء متحصلة من جريمة
3	32	61	السرقه بطروف شديدة
4	10	20	الجرائم ضد قانون الاسلحة
5	16	13	الجرح (الايذاء)
6	45	2	الجرائم ضد الادب وضد رباط الزوجية
7	1	3	خيانة امانة
8	1	0	اسقاط حمل
9	1	2	الحريق عمدا
10	22	1	الجرح اهمالا تحت نص المادة 228
11	3	15	القتل
12	3	7	السرقات بطروف البسيطة اي الفشل
13	3	14	الشروع في القتل
14	2	3	غصب الاموال
15	2	4	شروع في السرقة
16	1	1	الاعتداء على موظف عمومي تحت نص المادة 123
17	1	3	الخطف
18	6	7	الاحتتيال
19	0	13	تحت مواد متفرقة 124 و143 و137 مواد افيون وفق المادة 5 من بيان افيون وغيرها
20	0	4	التهديد تحت نص المادة 248
21	0	6	الرشوة تحت نص المادة 93

واوضح المفتش أن هذه الجرائم التي حدثت كثيرة جداً بالنسبة لعام 1933، ولا يوجد بين هذه القضايا قضايا سلب في الطرق العامة، وأن سبب تناقص الجرائم في عام 1934 ناتج عن إضافة عدد من الحراس الاهليين على حراس القضاء الاصليين، الذين حالوا دون وقوع جرائم السرقة مقارنة بما كانت عليه في عام 1933، أما جرائم القتل؛ فكانت قد ازدادت عن العام الذي سبقه لأسباب اعتيادية لا يتعدى

بعضها إلى العداء أو أسباب تتعلق بالشرف، وطالب المفتش الإداري قيام رؤساء الوحدات الإدارية في القضاء المذكور بحسم القضايا كافة التي ذات مساس بالشرف بين أبناء العشائر على الوجه السريع؛ وذلك لتقليل جرائم القتل، فضلاً عن أن هناك 14 متهم هارب من العدالة، وأن بعض أفراد الشرطة في مخافر التاجي والمشاهدة لم يرتدوا ملابسهم الرسمية، وإنما كانوا بملابس النوم (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 2/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/2)

من ناحية أخرى، كان أهالي الكاظمية لا يقدمون على تسجيل أسلحتهم لسببين: أولهما ضخامة رسم التسجيل، وثانياً اعتقاد المسجلين بأن التسجيل سيحول دون تمكنهم من بيع أسلحتهم عندما يشاؤون، ولذلك وجه المفتش الإداري رؤساء الوحدات الإدارية في القضاء المذكور إلى اعلان مفاده: "بانه بإمكان من يسجل سلاحه ان يبيعه عند اللزوم تحت اطلاع الحكومة" (الداخلية-الديوان، التقارير التفتيشية العامة للدورة الثانية 1934-1935، صفحة و 43/27) (Diwan, General inspection reports, second session, 1934-1935, p. w27/43)

وفي السياق ذاته رفع المفتش الإداري أسماء الموقوفين، الذين يتم توقيفهم ويرسلون إلى موقف بغداد، أما مخفر الكاظمية؛ فيجلب له المحكومون لإكمال محاكمته ثم يعاد إلى موقف بغداد. الجدول الاتي رقم (3) من إعداد الباحثة، يوضح أعداد المحكومين في مركز قضاء الكاظمية عام 1963 بالاعتماد على وثائق وزارة للداخلية (للداخلية-الديوان، مدير الادارة العلية، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 16/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/16)

ت	الاسم	تاريخ التوقيف	المادة القانونية
1	عبد الكاظم بن شطب	5 تموز 1936 إلى 23 تموز 1936	212/60 ق.ع.ب
2	عبد بن حمود	8 تموز 1936 إلى 23 تموز 1936	223 ق.ع.ب
3	مطر بن ذياب	5 تموز 1936 إلى 23 اب 1936	212/60 ق.ع.ب
4	عبدالله الحمود	23 اب 1936 إلى 30 اب 1936	223 ق.ع.ب
5	عوض بن شراد	5 تموز 1936 إلى 23 اب 1936	212/60 ق.ع.ب

الجدول الآتي رقم (4) من إعداد الباحثة، يتضمن دعاوي العشائر في القضاء بالاعتماد على تقرير المفتش الإداري (لداخليّة-اللدوان، مدير الادارة العالمة، تفنيش قضاء الكاظمية، صفحة و 16/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/16)

ت	رقم القضية	اسم المتهم	تاريخ التوقيف	المادة القانونية
1	2	حمادي واحمد ولدا صالح من عشيرة المشاهدة	8 نيسان 1936	43 من نظام دعاوي العشائر
2	7	عاشور بن سهيل	30 نيسان 1936	314 ق.ع.ب
3	8	محمود الحاج علي من عشيرة ربيعة	14 شباط 1936،	217 ق.ع.ب
4	9	محمد بن ظاهر ورفاقه	25 نيسان 1936	213 ق.ع.ب
	10	ابراهيم الشهاب	28 نيسان 1936	223 ق.ع.ب
5	12	متعب وعلي الحمزة	2 ايس 1936	217 ق.ع.ب
6	13	عبد بن حسين	10 ايس 1936	310 ق.ع.ب
7	14	ظاهر بن معروف	31 ايس 1936	365 ق.ع.ب
8	15	حسين بن علوان	24 نيسان 1936	213/60 ق.ع.ب
9	16	باشا العلي ورفاقه	11 حزيران 1936	40 من نظام دعاوي العشائر
10	17	محمد وحمادي ولدي شحاذ	18 حزيران 1936	ولم تذكر المادة المتهم بها
11	18	فهود الابراهيم	14 حزيران 1936	ولم تذكر المادة المتهم بها
12	19	عبدالله بن خميس (قذف)	3 ايار 1936	لم تذكر المادة المتهم بها
13	20	احمد بن خلف	19 كانون الثاني 1936	لم تذكر المادة المتهم بها
14	21	خضير بن عباس	14 تموز 1936	213/60 ق.ع.ب
15	22	حسين بن علي	18 تموز 1936	213/60 ق.ع.ب
16	23	هادي بن حسين ورفاقه	23 تموز 1936	213/60 ق.ع.ب
17	24	عبدالله بن حمادي	10 حزيران 1936	212/60 ق.ع.ب
18	25	هويش الحسين	4 حزيران 1936	212/60 ق.ع.ب
19	26	مطر الذباج ورفاقه	5 تموز 1936	212/60 ق.ع.ب
20	27	ابراهيم الجاسم	18 ايار 1936	219 ق.ع.ب
21	28	محسن بن حمد	20 حزيران 1936	251/51 ق.ب.ع
22	29	عبد بن كاظم ورفاقه	24 اب 1936	224/223 ق.ع.ب
23	30	مظهور وعودة ولدا ابراهيم	22 اب 1936	لم تذكر المادة المتهمين بها

حول الموضوع نفسه، كانت الجرائم عام 1937، في تناقص جراء تعقب الشرطة المستمرة وعدم إعطاء المجال للمنازعات بين الزراع واسراع الإدارة في حل مشكلات الاراضي المتنازع عليها من الزراع، والتي هي السبب الوحيد لهذه المنازعات ولم تقع جريمة سلب في الطريق العام خلال السنتين الاخيرتين، مما يدل على أن الشرطة ساهرة على الأمن في القضاء، الجدول (5) الآتي يوضح الجرائم

في القضاء خلال المدة 1936-1937 (الداخلية-الديوان، تفتيش مركز قضاء الكاظمية، 1937، صفحة 4/2 و (Diwan, Inspection of Al-Kadhimiya district center, 1937, p. w2/4)

ت	عدد الجرائم	نوع الجريمة
1	15	قتل قصد
2	10	قتل خطأ
3	42	سرقة
4	1	جرح مقصد إلى الموت

من جانب آخر، كانت الأسواق بعهدتها متعهدبالالتزام وهو يضع الحراس من قبله وفي أيام الزيارات، فالملتزم يزيد عدد الحراس حسب ما تقتضي الحاجة، ونظراً إلى وقوع سرقات كثيرة في القضاء، وارجع المفتش الإداري ذلك إلى عدم قيام الحراس بواجبهم حسبما يرام، فأوصى بوضع تلفونين واحد في مخفر المشاهدة والثاني في التاجي؛ وذلك نظراً إلى الحاجة الماسة لهما (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة النفطية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 3/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/3)

2- البلدية

شرع بتأسيس أول دائرة بلدية في بغداد في عام 1868، على مستوى ولاية بغداد في العهد العثماني، ونظراً إلى سعة ولاية بغداد واحتياجها للخدمات الأمر الذي تطلب زيادة البلديات، فأثناء عام 1878 بلدية أخرى في جانب الرصافة، وبلدية ثالثة في جانب الكرخ عام 1879 وعين رئيس لكل دائرة منها (نصار، 1427، صفحة 181) (Nassar, 1427, p. 181) (عبدالكريم، 2003، صفحة 141) (Karim, 2003, p. 141)، ونظراً لأهمية الكاظمية، وما تتمتع به من مكانة دينية، فقد شرعت الحكومة العثمانية بتأسيس دائرة للبلدية فيها في عام 1885. وبعد احتلال القوات البريطانية بغداد في 11 اذار 1917 أصبحت الكاظمية تمثل الوحدة الإدارية الثالثة، وقد عهد بإدارتها إلى مساعد الحاكم العسكري السياسي (النقيب مارشال-marshall). وأن بلدية الكاظمية كانت بحالة منتظمة وتؤدي خدماتها بصورة جيدة، وقد ابقت السلطات البريطانية على رئيس البلدية آنذاك (جعفر عطيفة) الذي شغل منصبه قبل الاحتلال لمدة عشرة سنوات (نصار، 1427، صفحة 286) (Nassar, 1427, p. 286)

أما المجلس البلدي في الكاظمية؛ فيتكون من ثمانية أعضاء ورئيس، وأربعة من الأعضاء يمثلون الحكومة أو السلطة بالتعيين، والأربعة للباقيون يأتون عن طريق الانتخابات ويقوم بترشيحهم للقائم مقام ويوافق عليهم متصرف اللواء. ومن رؤساء المجلس البلدي السيد (جعفر عطيفة) في أواخر القرن التاسع عشر واستمر على رئاسة المجلس إلى عام 1933، ثم تولى بعده (صادق الاستربادي) حتى عام 1935، إذ وقعت انتفاضة البريد، فاعتقل عدد من أعضاء المجلس البلدي، ثم صار رئيس المجلس البلدي القائم مقام

(الاسدي، تاريخ الكاظمية، 2013، الصفحات 15-16)، (Al-Asadi, History of Al-Kadhimiya, 2013, pp. 15-16).

وحول الموضوع نفسه، ذكر المفتش الإداري في لواء بغداد، أن رئيس البلدية في عام 1935 كانت بيد القائمقام (خالد سعد الدين) الذي قائم بالوكالة في ذلك الوقت، أما أعضاء المجلس البلدي؛ فيتكون من (الحاج ياسين، الحاج عبد الباقي، هوبي السيد، مجيد السيد، عبدالمجيد الخياط، السيد عبدالرسول عطيفة، عبدالامير شمارة، نجم موسى راضي).

أما هيكلية البلدية؛ فتتكون (المحاسب جلال افندي احمد، والكتب الحاج علي جاء من بلدية الكريعات، المهندس جلال للباور، ومفتش البلدية عبداللطيف) والآخر سحبت يده من قبل القائمقام بناء على تأخيره تنفيذ الأوامر مقابل عرض من أصحاب العلاقة، وقد احيل على الشرطة للتعلم في للتحقيق. الجدول الاتي رقم (6) من إعداد الباحثة، يوضح موظفين الخدمة في قضاء الكاظمية (الداخلية- الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 4/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/4)

ت	الموظفون	العدد
1	المراقبون	5
2	الجباة	2
3	فلاح للحدائق	1
4	كناس	22
5	زبال	15

وفي عام 1936، كانت البلدية بعهدة وكيل رئيس البلدية القائمقام السيد (عبدالحميد الديوني). أما أعضاء المجلس البلدي؛ فهم: (هوس العبد، ومجيد عبدالرضا، والحاج علوان السلطان، وجاسم بن محمد، والحاج ياسين، والحاج مهدي، والحاج عبد الباقي، والشيخ رشيد)، وكان المجلس البلدي في الكاظمية، لا يجتمع بانتظام وأوراق المقررات ترسل مع الفراش للأعضاء في البيوت والمقاهي، ويعد ذلك مخالفاً للأصول في ذلك الوقت، كما وجد المفتش الإداري الكثير من سندات الصرف لم يصادق على ظهرها من قبل الأعضاء بحجة الصرف، فضلاً عن أن دفاتر تحقيقات الحراسة كانت تجبى بمستوياتها من دون مصادقة المجلس البلدي عليها، لكن وكيل رئيس البلدية القائمقام السيد (عبدالحميد الديوني) انتبه إلى هذه القضية وادعها إلى المجلس للمصادقة عليها وحمايتها. (الداخلية-الديوان، مدير الإدارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 12/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/12)

الجدول الاتي رقم (7) من إعداد الباحثة، يتضمن أسماء موظفي البلدية داخل القضاء مع ذكر الراتب بحسب ما اشار إليه تقرير تفتيش بغداد عام 1936 (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 17/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/17)

الراتب	عنوان الوظيفة	الاسم	ت
9 دنائير	محاسب وامين الصندوق	احمد نعيم	1
6 دنائير	كاتب	الحاج علي	2
9 دنائير	مهندس	_____	3
5 دنائير	مفتش صحة	_____	4
5 دنائير لكل واحد	جابي عدد 2	_____	5
4 دنائير	مفتش بلدية	_____	6
لم يذكر الراتب	مراقبين عدد 7	_____	7
لم يذكر الراتب	زبالين عدد 22	_____	8

كما اظهر تقرير التفتيش تعدد قضايا السرقة ضمن حدود البلدية عام 1935 ، والذي يؤول إلى عدم انتظام تشكيلات ملتزم الحراسة، وعدم استعمال المبالغ المخصصة لمساعدة الفقراء، والشيء الغريب الذي وجده المفتش مبلغ قدره عشرون الف روبية ضمن الصكوك تم توديعها في استرن بنك منذ عام 1931 الا انه لم يدخل في حساب البلدية ولا ميزانيتها، كما كانت هناك سرقة من قبل رئيس البلدية السابق (صادق

الاستراتيجي) (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 4/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/4)

فضلاً عن ذلك، كانت حسابات البلدية في عام 1936، مشوشة، وأن محاسب البلدية كان غير قدير على أداء وظيفته وتنظيم الحسابات، والدليل على ذلك من خلال ما اشار إليه التقرير، إذ توجد مبالغ مودوعة في خزانة المالية قدرها (35548/8) روبية بموجب وصولات المحورة أرقامها وتواريخها اذانه وان محاسب البلدية كان لا يعرف عنها شيئاً في الحسابات ولا يعرف هل استردت من الخزانة ام لا. وحول الموضوع نفسه، اوصى المفتش الإداري باتخاذ ما يلزم لتدقيق حسابات الخزانة ، فضلاً عن أن الحاجة ماسة وشديدة لتخليص حسابات هذه البلدية من التشوش إذ تحتاج إلى محاسب قدير ينظم حساباتها. (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 12/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/12)

أما المشاريع المنوي اجراؤها في بلدية الكاظمية خلال عام 1935 والمصدقة في الميزانية؛ فكما يأتي:(1-انشاء علوة مخضرات بعد اجراء معاملة استملاك عرصة خان بيت جذر موكه، 2-شراء مضخة لسحب الماء من الشط لإسقاء حدائق البلدية، 3-بناء مراحيض، 4-تعديل سوق الصفير) (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 3/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/3) . غير أن هذه المشاريع لم تقم بها البلدية، وذلك لأن المهندس السابق المستقيل كان قليل الالمام بحسب وصف القاممقام، وقد عين مهندساً جديداً كان يعمل في لواء العمارة، ولكنه لم يباشر حتى تاريخ زيارة المفتش الإداري إلى قضاء الكاظمية (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 4/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/4)

من جانب آخر، باشرت البلدية بتبليط الأرزقة التي بأطراف الحضرة وقد خصص لهذا المشروع (510) ديناراً وماء القبة هو من اسالة ماء بغداد، أما الكهرباء؛ فمؤسسة من قبل (السيد احمد والسيد جليل) ووضعيتها جيدة (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 4/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/4)

ومن الجدير بالذكر، أن بلدية الكاظمية خالية من الجسور، أما الطرق؛ فقد كان الطريق الموصل إلى محطة سامراء مبلطاً تبليطاً سيئاً، ويحتاج إلى اصلاح أساسه، وكذلك الطريق المؤدي إلى مركز الطارمية يحتاج إلى اصلاح (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية،

(Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the (صفحة و 4/2) 1935, Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/4)

3- المالية

حرص المفتش الإداري على تفتيش مالية القضاء، والتحقق من المعاملات المالية الكثيرة التي كانت تسير ببطء، بسبب كتاب المفردات (حسن كاظم، وعبدالله اللطيف) اللذين كانا حديثي العهد بهذه الوظيفة، وفي السياق نفسه، وجد المفتش مبلغ قدره (290, 698) دينار من البقايا المالية للقضاء لغاية 30 اب 1936.

من جانب آخر، كان لضريبة املاك الكاظمية بقايا من عام 1935 (578, 3065) دينار، وعام 1936 (599, 1208) دينار، وعند الاستفسار من أمور الضريبة ذكرة أن السبب هو عدم وجود جابي من نيسان 1936 وحتى اب 1936 لذلك طلب بلزوم ايجاد من يلتزم تحصيلها بسرعة (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 20/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/20)

4- الصحة

اشار تقرير المفتش الإداري في بغداد عام 1935، إلى الوضع الصحي في قضاء الكاظمية، إذ إن مستشفى الكاظمية الملكي يتكون من (28) سريرا داخليا، منها (14) سريرا مخصص للأمراض الداخلية و(14) سريرا مخصص للأمراض الجراحية، وكان المعدل اليومي للمراجعين (350-450) مراجعا خارجيا ، والمستشفى كانت نظيفة ومرتبة والأدوية جاهزة فيه وكذلك الآلات، إلا أنها تحتاج إلى الكثير من العناية، من حيث صالة العمليات التي تحتاج إلى طاولة اوتوماتيكية ، وبعض الآلات الجراحية الأخرى، فضلا عن ذلك كان المستشفى بحاجة إلى كاتب، فقد اظهر التقرير أن المضمدم في المستشفى يقوم بوظيفة التحرير، والمستشفى كانت بحاجة إلى إنشاء غرفتين للمرضى، وتعين خادم وخادمة (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 19/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/19)

اقتبسنا نصاً عرضه المفتش الإداري في تقريره إلى وزارة الداخلية جاء فيه: "وجدت الغسالة تغسل الهدوم، والنفائات في الحديقة بصورة مكشوفة مما يسبب بتجمع المياه الوسخة في الحديقة ،ارى بناء غرفة خاصة ومجرى خاص لتصريف الماء الوسخة ونظرا لضيق البناية تستعمل غرفة مخزن المطبخ للقيد وقبول المرضى الخارجيين وهذا غير جائز ايضا ارى بناء غرفتين في محل يناسب في الحديقة لهذا الغرض وكذلك تحتاج الحديقة إلى انشاء مواقع داخلية وعليه ان المستشفى تحتاج إلى زيادة خادم وخادمة ايضا" (الداخلية-الديوان، مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 19/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/19)

الجدول الآتي رقم (8) من إعداد الباحثة، يوضح الكادر الطبيّ في المستشفى بالاعتماد على وثائق وزارة الداخلية. (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 6/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/6) مدير الادارة العلية، تفتيش قضاء الكاظمية، صفحة و 19/10) (Diwan, Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection, p. w10/19)

ت	الاسم	الوظيفة	الراتب
1	هاشم علاوي	الطبيب المركزي	25 دينار
2	انطوان عمانوئيل	الدكتور الجراح	25
3	عبدالرزاق عبدالقادر	مضمد	
4	عبدالرزاق عبدالوهاب	مضمد	
5	علي كريم	مضمد	
6	عبدالرحمن جاسم	مضمد	
7	سليمة داود	ممرضة	
8	صبيحة داود	ممرضة	
9	نعيمة قرباتور	ممرضة	
10	نرمين	ممرضة	

أما الكادر الخدمي؛ فيتكون من: (مفتش صحي واحد، طاه واحد، عاملة واحدة، خادم عدد 3، بستاني واحد). والصحة جيدة نوعاً في الكاظمية ولا يوجد داخل حدودها أمراض سارية مثل الطاعون والكوليرا والنظافة فيها جيدة (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 6/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/6)

وحول الموضوع كانت مستشفى القضاء عام 1937، تتكون من الطبيب المركزي هاشم علاوي والطبيب الجراح انطوان عمانوئيل، الذي كان على مقدرة كافية في عمله، وكانوا يمارسون وظائفهم على مستوى عالٍ جداً. (الداخلية-الديوان، تفتيش مركز قضاء الكاظمية، 1937، صفحة و 5/2) (Diwan, Inspection of Al-Kadhimiya district center, 1937, p. w2/5) أما عدد المراجعين في المستشفى؛ فبمعدل (400-500) مراجع يومياً، وقد طلب المفتش الإداري في تقريرية تعيين طبيب اخصائي لمرض العين، واذا تعسر ذلك يجب إرسال أحد الاطباء العيون بصورة مستمرة إلى المستشفى

ولزمن محدود (الداخلية-الديوان، تفتيش مركز قضاء الكاظمية، 1937، صفحة و 6/2) (Diwan, Inspection of Al-Kadhimiya district center, 1937, p. w2/6)
3- التعليم:

كانت الكاظمية عام 1935 تحتوي على أربعة مدارس للذكور، اثنتين منها ابتدائية ذات ستة صفوف، والاثنتين الأخرين أولية واحدة منها ذات أربعة صفوف، والثانية ذات ثلاثة صفوف. وكذلك توجد فيها مدرستين للإناث واحدة ابتدائية كاملة، والأخرى ذات صفين، فضلاً عن وجود مدرسة إيرانية أيضاً تسمى (الأخوة الإيرانية)، أما المدرسة الابتدائية القريبة من دار الحكومة؛ فكانت تحتاج إلى الترميمات، وأوصى المفتش الإداري بترميمها وصرف مبالغ من ميزانية بلدية الكاظمية المصادق عليها كل سنة لمساعدة التلاميذ الفقراء بغية شراء كتب وقرطاسية لهم (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 7/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/7).

4- الزراعة:

تناول تقرير المفتش الإداري في بغداد أوضاع الزراعة في قضاء الكاظمية فذكر: " كانت الزراعة جيدة وهي على الطريقة القديمة من حيث حرث الأرض ونشر البذور والحصاد وتصفية الحاصلات، وقد ازبل السقي بواسطة الكرد وأصبح بواسطة المضخات، وكثيراً من أفراد العشائر يرجعون القائ مقام بطلب أراضي من ابي غريب وكان بين الزراع مظهر الشاوي والزراع الشيخ حميد الكليدار منازل على اراضي تدعى بساتين فنظرت فيها لجنة التسوية ووقفت النزاع بين الطرفين بأخذ سندات واتفاقيات إلى ان تنتهي القضية من قبل اللجنة، وان وكيل القائ مقام السيد عبدالحميد الديوني، أن حالة الفلاح داخل القضاء جيدة ولم تحصل شكوى منهم ضد المالكين، وأن الزراعة تجري في هذا القضاء على الطريقة القديمة (الداخلية-الديوان، الى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية، 1935، صفحة و 6/2) (Diwan, To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District, 1935, p. w2/6).

الخاتمة:

تابع البحث أوضاع الكاظمية الإدارية والخدمية خلال المدة (1934-1937) وتوصل إلى الكثير من الاستنتاجات منها:

1. موقع مدينة الكاظمية المهم على نهر دجلة، وارتباطها بمدن العراق الأخرى، واكتساب أهميتها من وجود ضريحي الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهم السلام)، فضلاً عن امتدادها التاريخي المهم.
2. تحولت الكاظمية إلى قضاء في عهد الوالي مدحت باشا، وعين لها قائم مقام، وقد انشئ فيها أول دائرة لتسجيل الأراضي والتي تعرف (بالطابو).

3. كان لمراجع الدين في الكاظمية دوراً كبيراً في الأوضاع السياسية في العراق ومقاومة الاحتلال البريطاني من خلال بث الأفكار والحماس بين أفراد المجتمع .
4. كانت القوة الامنية من الشرطة في الكاظمية قليلة ولا تسد الحاجة الامنية فيها، وعلى الرغم من ذلك، حاولت تلك القوة تعقب المجرمين وعدم إعطاء مجال للمنازعات.
5. انشأت بلدية الكاظمية في فترة سيطرة الدولة العثمانية على العراق، وتتكون من مجلس بلدي يعمل على ادارة شؤونها، وعلى الرغم من ذلك كانت تعاني من فساد مالي، وإهمال في مشاريعها العامة، فضلاً عن أن الطرق الرئيسية كانت تحتاج إلى تبليط، وعدم وجود جسور فيها.
6. كان الوضع الصحي في الكاظمية يحتاج إلى الاهتمام والعناية، وزيادة في أبنية المستشفى وكوادرها الطبية، وكانت تحتاج إلى الآلات الجراحية وطبيب مختص بأمراض العيون، إذ ان المستشفى كانت تستقبل المراجعين بشكل مستمر وبأعداد كبيرة
7. يفتقر التعليم في الكاظمية إلى الابنية والمعلمين، وأن تقارير التفتيش الإداري لم تعطي معلومات واسعة عن واقع التعليم في القضاء.
8. الزراعة في الكاظمية تقوم على الوسائل الزراعية القديمة وكانت بحالية جيدة، وأن حالة الفلاح جيدة ولم يتقدم بأي شكوى ضد الملاكين.

• المصادر:

- حسين الرحال و عبدالمجيد كمنونة. (1953). الادارة المركزية والادارة المحلية في العراق. بغداد.
- حسين صادق الطائي. (2014). الكاظمية مدينتي دراسة وثائقية عن الكاظمية واحداثها السياسية (المجلد ط1). بغداد.
- رضا كريم محمد عبدالحسين العامري. (2016). الحياة الفكري في مدينة الكاظمية 1921-1958. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية-الجامعة المستنصرية.
- شروق عبدالسادة زويد. (2020). الروضة الكاظمية اوقافها وانشطتها الفكرية والثقافية في العهد الملكي 1921-1958. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد.
- عبدالعظيم عباس نصار. (1427). بلديات العراق في العهد العثماني (المجلد ط1). مطبعة شريعت- المكتبة الحيدرية.
- كريم حسن علوان. (2012). دراسة تحليلية لبنية النسيج الحضري لمدينة الكاظمية القديمة. مجلة الاستاذ(العدد 202).
- لمى عبدالعزيز مصطفى عبدالكريم. (2003). الخدمات العامة في العراق 1869-1918. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب-جامعة الموصل.

- محمد امين الاسدي. (2013). *تاريخ الكاظمية* (الإصدار ج1، المجلد ط1). (عبدالكريم الدباغ، المحرر) بيروت: للوراق للنشر.
- محمد امين الاسدي. (2013). *تاريخ الكاظمية* (الإصدار ج2، المجلد ط1). (عبدالكريم الدباغ، المحرر) بيروت : للوراق للنشر.
- محمد حميد حمزة. (2013). *قضاء المحمودية دراسة تاريخية في احوالها الإدارية والاجتماعية والاقتصادية حتى عام 1958*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية-ابن رشد، جامعة بغداد.
- نور مقصد جاسم مطلق. (2023). *ثانوية الكاظمية للبنين 1934-1958*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات-جامعة بغداد.
- وزارة الداخلية-الديوان. (1935). *احصائية الجرائم لمركز قضاء الكاظمية*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (1935). *إلى رئاسة الهيئة التفتيشية للمنطقة الثالثة، تفتيش قضاء الكاظمية*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (1935). *قضاء الكاظمية*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (1936). *التقارير-لواء بغداد-كاظمية*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (1937). *تفتيش مركز قضاء الكاظمية*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (بلا تاريخ). *التقارير التفتيشية العامة الدورة الثانية 1934-1935*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (بلا تاريخ). *مدير الادارة العامة، تفتيش قضاء الكاظمية*. وثيقة، د.ك.و.
- وزارة الداخلية-الديوان. (بلا تاريخ). *مدير العشائر العامة، تفتيش قضاء الكاظمية*. وثيقة، د.ك.و.

Referenes

- Al-Amiri, R. K. (2016). *Intellectual life in the city of Al-Kadhimiya 1921-1958*. A magister message that is not published, College of Basic Education - Al-Mustansiriya University.
- Al-Asadi, M. A. (2013). *History of Al-Kadhimiya* (part One ed., Vol. First edition). (A. K. Dabbagh, Ed.) Beirut: Al Warraq Publishing.
- Al-Asadi, M. A. (2013). *History of Al-Kadhimiya* (The second part ed., Vol. First edition). (A. K. Dabbagh, Ed.) Beirut: Al Warraq Publishing.
- Al-Taie, H. S. (2014). *Al-Kadhimiya, My City, a documentary study about Al-Kadhimiya and its political events* (Vol. First edition). Baghdad.
- Alwan, K. H. (2012). An analytical study of the structure of the urban fabric of the old city of Kadhimiya. *Professor magazine*(Issue 202).
- Diwan, M. o. (1935). *Al-Kadhimiya district*. document, D.K.W.

- Diwan, M. o. (1935). *Crime statistics for Al-Kadhimiya District Center*. document, D.K.W.
- Diwan, M. o. (1935). *To the Presidency of the Inspection Authority for the Third Region, Inspection of Al-Kadhimiya District*. document, D.K.W.
- Diwan, M. o. (1936). *Reports - Baghdad District - Al-Kadhimiya*. document, D.K.W.
- Diwan, M. o. (1937). *Inspection of Al-Kadhimiya district center*. document, D.K.W.
- Diwan, M. o. (n.d.). *Director of General Tribes, Inspection of Al-Kadhiya District*. document, D.K.W.
- Diwan, M. o. (n.d.). *Director of Public Administration, Kadhimiya District Inspection*. document, D.K.W.
- Diwan, M. o. (n.d.). *General inspection reports, second session, 1934-1935*. document, D.K.W.
- Hamza, M. H. (2013). *Mahmoudiyah District, a historical study of its administrative, social and economic conditions until 1958*. A magister message that is not published, College of Education for Human Sciences - Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Kammouna, H. A. (1953). *Central administration and local administration in Iraq*. Baghdad.
- Karim, L. A. (2003). *Public services in Iraq 1869-1918*. Unpublished doctoral thesis, College of Arts - University of Mosul.
- Mutlak, N. M. (2023). *Al-Kadhimiya Secondary School for Boys 1934-1958*. A magister message that is not published, College of Education - University of Baghdad.
- Nassar, A. A. (1427). *Municipalities of Iraq in the Ottoman era* (Vol. First edition). Shariat Press - Haidariya Library.